رابط المادة على منصة باحث

الخطب المنبرية

نداء الله للإنسان | خطبة الجمعة ٤٢ ربيع الآخر ١٤٤٤ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:00

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا - 00:00:20

الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله له فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:00:50

ايها المؤمنون ان تقوى الله سفينة نجاتكم وعروة امانكم. الا فاتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. ان الله خبير بما تعملون. ايها المؤمنون ان اشرف الناس في الناس مقاما واعلاهم عندهم منزلة هم ملوك - 00:01:20

وان احدنا اذا سمع نداء من ملك يعظمه بادر اليه فارخى له سمعه وجمع عليه قلبه وانصت الى ما يقول وان اعظم الملوك ملكا وارفعهم رتبة ومنزلة. هو الله سبحانه - 00:01:50

وتعالى فهو ملك الملوك الذي لا يزول ولا يحول. وان الله سبحانه وتعالى نادانا جنس الانسان في موضعين من القرآن نداءين عظيمين ينبغي ان يبصر المؤمن منزلة هذين دائيني فيه وان يلقي اليهما سمعه ويصغي اليهما بقلبه ويتفحص حاله فيهما. فاما - 00:02:10

منهما فقوله تعالى يا ايها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسوى وكف عدلك باي صورة ما شاء ركبك واما الثاني فقوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف - 00:02:40

يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا. انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور. بلى ان ربه كان به بصيرا. فهذا للنداءان هما - 00:03:10

يا ال الموجودان في القرآن اللذان نادى الله سبحانه وتعالى فيهما جنس الانسان. فالمنادي هو ملك الملوك سبحانه والمنادى هو انت ايها الانسان وفي كل واحد من النداءين معان جمة - 00:03:40

فاما النداء الاول وهو قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم. اي شيء ان اصابك بالغرور حتى اغتررت بحالك من ربك الكريم. ثم بين ما اسداه الله للانسان من نعمة - 00:04:00

الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي صورة ما شا ركبك. اي ان هذا الرب سبحانه وتعالى هو الذي خلق الانسان وسواه وعدله. وجعله في خلق تام. كما قال الله تعالى لقد خلقنا - 00:04:20

انسان في احسن تقويم. فاي شيء يضره؟ وقد جعله الله عز وجل في احسن صورة. ولو شاء الله عز وجل جعله في صورة اخرى فجعله في صورة بهيمة عجماء او صخرة صماء ولكن الله عز وجل خلقه - 00:04:40

فسواه فعدله وبيان هذا المعنى كثير في القرآن يذكر الله سبحانه وتعالى خلقه للانسان ليعلم ان خالقه ومالكه ومدبره هو الله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى او لم يرى انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وقال سبحانه وتعالى اقرأ باسم ربك الذي - 00:05:00

خلق خلق الانسان من علق وقال سبحانه وتعالى انا خلقنا الانسان من نطفة ام شاج ان نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. وقال تعالى

ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن ممن يجي يمنى فهذا المخلوق الذي يعظم نفسه ويغتر بما هو عليه مع ربه الخالق - 00:05:30

له هو الله والمالك له هو الله. والحاكم فيه هو الله. والمدبر له هو الله. فينبغي للانسان ان ليرتدع عن غيه وان يعود الى رشده. وان يعلم ان الله الذي خلقه قال له يا ايها الانسان - 00:06:00

ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي صورة ما شاء ركبك النداء الثاني فهو نداء عظيم يبين فيه الله سبحانه وتعالى حال الانسان في هذه الدنيا اذ قال - 00:06:20

يا ايها الانسان انك كادح الى ربك قدحا فملاقيه. اي انك عامل لله عز وجل عملا فملاقيه فانت ملاق الله سبحانه وتعالى ليس بينك وبينه ترزقمان وانت ملاق عملك الذي عملت وعند ذلك يفترق الناس كما قال الله سبحانه وتعالى فاما من اوتي كتابه - 00:06:40

بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا في عرض الله عليه سيئاته ويقرره على ذنوبه ثم يسترها الله عليه في الاخرة كما سترها عليه في الدنيا. وحينئذ الى اهله مسورا واما من اوتي كتابه بشماله من وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا - 00:07:10

والى ويصلى سعيرا اي نارا تترضى. وقد اخبر الله عن حاله فقال انه كان في اهله مغترا بحاله وماله وولده. تاركا العمل لله سبحانه وتعالى. فسوف يدعوك ويصلى سعيرا. انه كان في اهله مسرورا. انه ظن ان لن يحور. اي لن يرجع - 00:07:40

لله سبحانه وتعالى بلى ان ربه كان به بصيرا. اي عالما بحاله. وعند ذلك يمتاز الناس كما قال الله سبحانه وتعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون واما الذي - 00:08:10

كفروا فان عذابهم النار كما اخبر الله سبحانه وتعالى عنهم. فيا ايها الانسان يا ايها الانسان يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شارك بك. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه - 00:08:30

فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله شورى واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا. انه ظن ان لن يحور. بلى ان ربه كان به بصيرا. اقول - 00:09:00

ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا حمدا والشكر له تواليا وتترا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:09:30

هو الحق المبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله حجته على خلقه ورحمته المهداة للعالمين اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:09:48

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد ايها المؤمنون ان نداء الله سبحانه وتعالى لنا جنس الانسان مرتين في - 00:10:08

بالندائين المذكورين تنبيه لحقيقة ما فيهما من الامر العظيم. وان المرء صائر الى الله سبحانه وتعالى وحينئذ يتذكر الانسان ما يتذكر من سعيه الذي سعاه. فمن افلح وانجح سعد ومن اساء خاب وخسر كما قال الله سبحانه وتعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا - 00:10:28

جاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانس قالوا وانا له الذكرى؟ يقول يا ليتني قدمت لحياتي. فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد. الا ايها المؤمنون فاعملوا لذلك اليوم. فان الله سبحانه وتعالى قد - 00:10:58

ابان لكم المحجة واقام عليكم الحجة فاستجيبوا لنداء ربكم وتمسكوا دينكم وابتغوا مرضاته سبحانه واسعوا في دنياكم بما يحبه ويرضاه. واعلموا انكم اليه منقلبون. والى الاخرة صائرون وان امامكم حساب وجزاء. وان الحساب والجزاء من ملككم الذي ناداكم. فقال لكم في - 00:11:28

تلك الايتين يا ايها الانسان الا فيا ايها الانسان كرر النظر في ذلك النداء وانظر ما في فيه من المعاني العظام الجليلة واعتبر وادكر قبل ان يأتي يوم لا يمكن فيه الاعتبار ولا الاتعاظ - 00:11:58

اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم حبب الينا

الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان - 00:12:18
واجعلنا من عبادك الصالحين. اللهم بارك لنا في فعل الخيرات. وهيئ لنا اتيان الطاعات. وباعد بيننا وبين عاصي والسيئات اللهم احينا على خير حال وامتنا على خير حال وقلوبنا جميعا الى خير المآل. اللهم - 00:12:38
ما احيينا على الاسلام والسنة وتوفنا على الاسلام والسنة. اللهم فرج كرب المكروبين ونفس هموم المهمومين واقض اين عن المدينين واشف مرضنا ومرضانا ومرضى المسلمين. اللهم وفق ولي امرنا بتوفيقك وايده بتأييدك - 00:12:58
البطانة الناصحة الصالحة وجنبه بطانة السوء. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسق البلاد والعباد. اللهم اسق البلاد والعباد. اللهم اسق البلاد - 00:13:18
والعباد اللهم انشر رحمتك. اللهم انشر رحمتك. اللهم انشر رحمتك. اللهم لا تعاملنا بما نحن اهل وعاملنا بما انت اهله انك انت اهل التقوى والمغفرة - 00:13:48